مراحل البحث الاجتماعي :

١ - المرحلة التحضيرية

تحديد الغرض من المسح وتحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي يشتمل عليها البحث .

تحديد مجالات البحث : البشرية ، والجغرافية ، والزمانية

تحديد الأدوات اللازمة المستخدمة لجمع البيانات

إعداد خطة العمل الميدانية وكيفية تهيئة جامعي البيانات

إعداد مجتمع البحث للتعاون مع الباحثين

٢ - المرحلة الميدانية

إعداد التعليمات للباحثين الميدانيين

تدريب باحثي الميدان .

الاتصال بالمبحوثين ، وإعداد المجتمع لعملية المسح

الإشراف على أعمال الباحثين الميدانيين إما عن طريق الباحث نفسه أو بتعيين مشرف لكل منطقة

مراجعة البيانات التي تجمع يوما بعد يوم حتى يمكن تلافي الأخطاء الميدانية

تتم بعد الانتهاء من جمع البيانات ويتم فيها مراجعة البيانات التي جمعت للتأكد من صحتها ، وتصنيفها وتبويبها تمهيدا للتعامل معها إحصائيا

٣ - المرحلة النهائية

عرض النتائج التي انتهت إليها المسوح من خلال التقرير النهائي للمسح .

بيان مدى تطابق النتائج المتحصل عليها مع التي كانت مستهدفه وفق خطة المسح

إبراز وجهة نظر الباحث بالنسبة لأية انحرافات أبرزها النتائج المعروضة مع بيان إمكانية استثمار النتائج والتوصيات عليها.

المرحلة التحضيرية :

- تتكون هذه المرحلة من [12] فقرة سيتم شرح كل فقرة بشكل مبسط .

١) اختيار مشكلة البحث و صياغتها :

ـ يبدأ البحث بتحديد الهدف واختيار مشكلة جديرة بالدراسة .

ـ ويمكن صياغة هذه المشكلة في شكل تساؤلات محددة

ـ ويتحتم صياغة هذه المشكلة صياغة دقيقة حتى تكون قابلة للبحث .

ـ ويجب تحديد ما يريد معرفته عن المشكلة والهدف والرجوع إلى التراث بهدف مساعدته وتحديد البناء النظري الذي سيعتمد عليه في توجيه البحث والتعرف إلى كيفية تناول البحوث السابقة للمشكلة

٢) تحديد المفاهيم :

ـ يجب على الباحث أن يحدد بدقة ووضوح معنى كل مفهوم من المفهومات العلمية التي يستخدمها في البحث.

ـ **يقدم الباحث نوعين من التعريفات لكل مفهوم من المفهومات التي يستخدمها في بحثه وهي:-**

التعريف المجرد:

وهو استخدام مفهومات أخرى أكثر بساطة أو أكثر قربا من الأشياء الملاحظة وهو همزة الوصل بين البحث وبين النظرية الاجتماعية.

التعريف الإجرائي :-

هو الذي يحدد المفهوم باستخدام ما يتبع في ملاحظته أو قياسه أو تسجيله ويطلق على المؤشرات العينية أو المحسوسة التي نلاحظها.

وهو الذي يحدد نوع المادة التي سيجمعها الباحث عن طريق الملاحظات المباشرة أو غير المباشرة ، ومصادرها وكيفية جمعها

يعني التعريف الإجرائي

للمتغيرات ترجمة ما هو مجرد إلى شيء يمكن ملاحظته.

يتضح أننا عندما نحاول تعريف المفهومات المستخدمة في البحث فأننا في هذه الحالة نقوم بعملية ننتقل فيها من المجرد إلى المحسوس وتعد هذه العملية في حد ذاتها جزاء جوهريا في البحث الاجتماعي

٣) الفروض العلمية :

بعد الانتهاء من اختيار وصياغة المشكلة وتحديد مفهوماته الأساسية فأنه ينتقل إلى صياغة الفروض وخاصة في الميادين التي ارتادها الباحثون من قبل والتي وصلت فيها البحوث إلى درجة عالية من التطور العلمي .

أما في الميادين التي لا تزال جديدة فيمكن أن يقوم الباحث بدراسات استطلاعية تساعد على استنباط الفروض التي يمكن اختبارها في بحوث تالية.

وتقسيم أنواع الدراسات الاجتماعية إلى قسمين أساسيين :-

النوع الأول: يهدف إلى التحقق من صدق أو خطا فرض ما . ويتمثل بشكل واضح في الدراسات التجريبية .

النوع الثاني: يهدف إلى التوصل فقط إلى فرض يمكن التحقق منه في دراسة تالية أو إلى مجرد وصف لحقائق قائمة . ويتمثل في الدراسات الاستطلاعية - والدراسات الوصفية .

ويمكن التمييز بين الدراسات الاستطلاعية والوصفية والتجريبية كالتالي: (مهم يجب التفرقة بين نوع الدراسة التي يقدمها الطالب)

الدراسات الاستطلاعية هي: تلك الدراسات التي تتعرض لموضوعات جديدة لم يطرقها الباحثون من قبل .

وتهدف إلى صياغة المشكلة صياغة دقيقه تمهيدا لبحثها متعمقا في دراسات تالية.

الدراسات الوصفية : هي تلك الدراسات التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة أو موقف معين تغلب علية صفة التحديد

الدراسات التجريبية :تتميز بأنها أكثر ضبطا ودقة وإحكام من الدراسات الاستطلاعية والوصفية

وفي هذه الدراسات يقوم الباحث بصياغة الفروض السببية ويحاول التحقق من صدق أو خطا هذه الفروض.

الفروض العلمية :-على اعتبار أنها إجابات تخمينية على تساؤلات الدراسة والفروض عبارة عن علاقة متوقعه ولكن لم يتم التأكد من صحتها بين متغيرين أو أكثر.

و تعرف أيضاً: على اعتبار أنه قضية تعبر عن وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر وتتميز بأنها قابلة للاختبار الإمبيريقي.

و تعرف أيضاً: بأنها فكره مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة وبين العوامل المرتبطة بها أو المسببة لها

أو بأنها عبارة عن: فكره مبدئية تربط بين متغيرين أحداهما مستقل والآخر تابع.

أهمية الفروض في البحث العلمي:-

إنها :-

تحدد هدف البحث

تقود الباحث نحو إثبات أو رفض القضايا

ترشد الباحث إلى ظواهر جديدة لم يلتفت إليها الباحث من البداية.

تعد الفروض المصدر الرئيسي لرفض أو قبول الخصائص الاجتماعية في علم الاجتماع.

تساعد على تطوير النظريات السوسيولوجية .

أهم وظائف الفروض في البحث الاجتماعي :-

تساعد على توجيه الباحث نحو البيانات التي يجب الحصول عليها ليجيب على تساؤلات البحث أو تفسيره.

تساعد الباحث على ترتيب البيانات اللازمة للبحث ترتيبا منطقيا. وبطريقة سليمة. تفيده أثناء التحليل

تساعد الباحث على تحديد مجال بحثه ووضعه في إطار مناسب لإمكانياته.

مصادر الفروض :-

تستنبط من عدة مصادر منها (مجال تخصص الباحث) (العلوم الأخرى) (ثقافة المجتمع) (الخبرة الشخصية) (خيال الباحث) (عن طريق الملاحظة المباشرة) (التخمين) _(الحدس) – (الاستنتاج المنطقي) (باستخدام نتائج البحوث السابقة كفروض للبحث).

شروط صياغة الفرض:-

هناك ثلاث صعوبات أساسية تقف في صياغة الفروض العلمية الجيدة:

عدم إلمام الباحث بالإطار النظري لموضوع البحث .

ضعف المقدرة على الاستفادة من هذا الإطار النظري بطريقة منطقية

عدم معرفة الباحث بالطرق المتاحة التي تمكنه من صياغة الفروض بدقه.

الشروط التي يجب على الباحث مراعاتها عند صياغة الفرض العلمي:-

يجب أن تكون المتغيرات محددة وواضحة .والتأكد من المتغير المستقل والمتغير المعتمد يمكن تعريفة إجرائيا وترجمة ما لا يمكن ملاحظته بمؤشرات أمبيريقية يمكن ملاحظتها وقياسها .

يجب أن يكون الفرض بعد إلمام الباحث بالتراث النظري والبحثي في موضوع دراسته وما يرتبط به من موضوعات أخرى.

يجب أن يكون الفرض محدودا بحيث يحصر نوع المادة أو الأدلة اللازمة لإثبات صحته أو خطئه . وألا يتصف بالاتساع الشديد وإذا اقتضى الأمر بوضع سؤال متسع يجب تجزئة السؤال والفرض إلى مجموعه من الأسئلة الفرعية المترابطة .

يجب أن يكون الفرض معقولا وخاليا من التناقض وقابلا للاختبار.

٤) **تحديد نوع الدراسة أو نمط البحث**:

يتحدد نوع الدراسة على أساس مستوى المعلومات المتوفرة لدى الباحث وعلى أساس الهدف الرئيسي للبحث

إذا كان ميدان الدراسة جديدا اضطر الباحث إلي القيام بدراسة استطلاعية(كشفية)

إذا كان الموضوع محدداً عن طريق الدراسات السابقة في الميدان أمكن القيام بدراسة وصفيةلتقرير خصائص الظاهرة وتحديدها تحديدا كيفيا أ كميا.

وإذا كان الميدان أكثر دقة وتحديدا استطاع الباحث أن يقوم بدراسة تجريبية للتحقق من صحة الفروض العلمية

ويلاحظ أن وضع الفروضيرتبط بنوع الدراسة فالدراسات الاستطلاعية: تخلو من الفروض

في حين أن الدراسات الوصفية قد تتضمن فروضا إذا كانت المعلومات المتوفرة لدى الباحث تمكنه من ذلك

أما الدراسات التجريبية فإنه من الضروري أن تتضمن فروضا دقيقة بحيث تدور الدراسة بعد ذلك حول محاولة التحقق من صحتها

٥) **تحديد المنهج أو المناهج الملائمة للبحث (يجب التفرقة بين منهج البحث و أداة البحث)**

يشير مفهوم المنهج إلى :الطريقة أو الكيفية التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة موضوع البحث

وهو يجيب على الكلمة الاستفهامية كيف ؟ .

ومن المناهج التي تستخدم في البحوث الاجتماعية : المسح الاجتماعي ، والمنهج التاريخي ، ومنهج دراسة الحالة ، والمنهج التجريبي .

٦) **تحديد الأداة أو الأدوات اللازمة لجمع البيانات**:

الأداة هي : الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه .

ويجيب على الكلمة الاستفهامية بم أو بماذا ؟.

وغالبا ما يستخدم الباحث عددا كبيرا من أدوات جمع البيانات من بينها : الملاحظة ، والاستبيان ، والمقابلة ، ومقاييس العلاقات الاجتماعية والرأي العام ، وتحليل المضمون ، بالإضافة إلى البيانات الإحصائية على اختلاف أنواعها

ويتوقف اختيار الباحث للأداة اللازمة لجمع البيانات على عوامل كثيرة ؛ فبعض أدوات البحث تصلح في بعض المواقف والأبحاث عنها في غيرها

مثلا يفضل استخدام الملاحظة المباشرة عند جمع معلومات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي نحو موضوع معين وقد يؤثر موقف المبحوثين من البحث في تفضيل وسيلة على وسيلة أخرى : مثلا قد يرفض المبحوثين الإجابة على أسئلة الباحث ، ومن ثم يتعين استخدام الملاحظة في جمع البيانات

قد يعتمد الباحث على أداة واحدة لجمع البيانات ، وقد يعتمد على أكثر من أداةحتى يدرس الظاهرة من جميع نواحيها

٧) **تحديد المجال البشري للبحث** ،

وذلك بتحديد مجتمع البحث الذي قد يتكون من جملة أفراد أو عدة جماعات ، ويتوقف ذلك على المشكلة موضوع الدراسة .

٨) **تحديد المجال المكاني للبحث**

وذلك بتحديد المنطقة أو البيئة التي تجرى فيها الدراسة

٩) **تحديد المجال الزمني للبحث**

وذلك بتحديد الوقت الذي تجمع فيه البيانات ويتطلب ذلك القيام بدراسة استطلاعية عن الأشخاص الذين تتكون منهم العينة لتحديد الوقت المناسب لجمع البيانات منهم و جمع البيانات من الميدان

١٠) **تصنيف البيانات وتفريغها وتبويبها**

بعد مراجعة البيانات يجب على الباحث أن يصنف البيانات في نسق معين يتيح وضوح الخصائص الرئيسية .

والتصنيف:عملية يهدف الباحث من ورائها إلى ترتيب البيانات وتقسيمها إلى فئات بحيث توضع جميع الفئات المتشابهة في فئةوبعد الانتهاء من التصنيف على الباحث أن يفرغ البيانات إما بالطريقة اليدوية أو الآلية وهو ما يتوقف على عدد الاستمارات التي جمعها الباحث

وبعد تفريغ البيانات وإحصاء الاستجابات تبدأ عملية تبويب البيانات في جداول بسيطة أو مزدوجة أو مركبة .

١١) تحليل البيانات وتفسيرها

من الضروري بعد جدولة البيانات وتحليلها إحصائيا لإعطاء صورة وصفية دقيقة للبيانات التي تم التوصل إليها ، وتحديد الدرجة التي يمكن أن تعمم بها نتائج البحث على المجتمع الذي أخذت منه العينة

ويستعين الباحث في ذلك بالأساليب الإحصائية المختلفة

وبعد الانتهاء من التحليل الإحصائي يجب أن يفسر الباحث النتائج التي حصل عليها حتى يكشف عن العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة والعلاقات التي تربط بينها وبين غيرها من الظواهر ، وبدون التفسير لا فائدة للحقائق التي توصل إليها الباحث .

١٢) كتابة تقرير البحث

تتضمن أمور ثلاثة وهي

أهم النتائج

والتوصيات

والتوصيات المقترحة .

بعد الانتهاء من تفسير البيانات تبدأ خطوة كتابة التقرير عن البحث ، وبهذه الخطوة يستطيع الباحث أن ينقل إلي القراء ما توصل إليه من نتائج كما يستطيع أن يقدم بعض الاقتراحات والتوصيات التي خرج بها من البحث ولها صلة وثيقة بالنتائج التي أمكن التوصل إليها ، وأن تكون محددة تحديدا دقيقا.

وتتجلى مهارة الباحث في الربط بين ما توصل إليه من نتائج وبين ما يقترحه من حلول للمشكلات التي أسفرت عنها الدراسة بدون مبالغة أو حشو أو تطويل .

من الضروري أن ييسر البحث

وفقا لحدود معينة من الوقت والتكاليف ، وأن يضع الباحث برنامجاً زمنياً للخطوات الخاصة بكل مرحلة مع مراعاة العوامل التي قد تعوق سير العمل وإضافة 5%من الوقت على سبيل الحيطة

أما عن تقرير الميزانية فيجب على الباحث عمل حسابا لكل النفقات التي يتطلبها البحث

ولضمان سير العمل في حدود الوقت والمال المخصص لكل مرحلة من مراحل البحث يمكن إعداد بطاقة أو جدول يتضمن خطوات البحث ويملأه الباحث أثناء التنفيذ موضحا فيه ما تم تنفيذه بكل خطوة من خطوات البحث ، وما استغرقه تنفيذ كل خطوة من وقت ونفقات .

أسألهتعالي أن ينفع بهذا العمل جميع أخواني الطلاب

ناصر العتيبي [الـغـــدراء]